@ 33 @ دعاء من لا يجيب ، أي : من لا يسمع ، كما أن السماع قد يراد به الإجابة ، ومنه : سمع ا لمن حمده . وأنشد ابن الاعرابي حيث قال : % (دعوت ا حتى خفت أن لا % .

يكون ا يسمع ما أقول .

. %)

وجهة المجاز بينهما ظاهرة لأن الإجابة مترتبة على السماع ، والإجابة حقيقة إبلاغ السائل ما دعا به ، وأجاب واستجاب بمعنى ، وألفه منقلبة عن واو ، يقال : جاب يجوب : قطع ، فكأن المجيب اقتطع للمسائل ما سأل أن يعطاه ، ويقال : أجابت المساء بالمطر ، وأجابت الأرض بالنبات ، كأن كلاّ َ منهما سأل صاحبه فأجابه بما سأل . .

قال زهير . % (وغيث من الوسمى حلو بلاغه % .

أجابت روابيه النجا وهواطل .

. %)

الرشد . ضد الغي ، يقال : رشد بالفتح ، رشداً ، ورشِد بالكسر رِشداً ، وأرشدت فلاناً : هديته ، وطريق أرشد ، أي : قاصد ، والمراشد : مقاصد الطريق ، وهو لرشده ، أي : هو لحلال ، وهو خلاف هو لزينة ، وأم راشد : المفازة ، وبنو رشدان : بطن من العرب ، وبنو راشد قبيلة كبيرة من البربر . .

الرفث : مصدر رفث ، ويقال : أرفث : تكلم بالفحش . قال العجاج : % (ورب ّ أسراب حجيج كظم % .

عن اللغا ورفث التكلم .

. %)

وقال ابن عباس ، والزجاج ، وغيرهما : الرفث كلمة جامعة لكل ما يريده الرجل من المرأة . وأنشد ابن عباس : % (وهن ّ يمشين بنا هميسا % .

إن تصدق الطيرننك لميسا .

. %)

فقيل له : أترفث وأنت محرم ، فقال : إنما الرفث عند النساء ، وفي الحديث : (من حج هذا البنية فلم يرفث ولم يفسق خرج منها كيوم ولدته أمة) . وقيل : الرفث : الجماع ، واستدل على ذلك بقول الشاعر : % (ويرين من أنس الحديث زوانيا % .

ولهن ّ عن رفث الرجال نفار .

. % (

وبقول الآخر .